

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

إذا سمَّيت ب أحمر وبابه زال معنى الصفة ولذلك يسمَّى من ليس أحمر وأحمر وقيل التسمية لا تُوقعه إلاَّ- على من له من الحمرة صفة له ويمتنع صرفه بعد التسمية للتعريف ووزن الفعل إجماعاً فإنَّ نكَّرتَه لم تصرفه عند سيبويه وتصرفه عند الأخفش .
جَّ-ة الأوَّ-لين أنزَّ-ه صفة في الأصل مستعار في التسمية فإذا نكَّرتَ أجري عليه حكم أصله في الوصف والتنكير ألا ترى أنَّ- أربعاً منصرف مع اجتماع الوصف والوزن كقوله تعالى (ومنهم من يمشي على أربع) ما كان ذلك إلاَّ- نظراً إلى الصفة وهو العدد وأنَّ- التاء تدخل عليه نحو أربعة وأنَّ- نقله لم يخرجه عن حكمه كذلك أحمر .
واحتجَّ- الآخرون بأنَّ- معنى الوصف غيرُ باق بعد التنكير فليس فيه سوى الوزن وقد ذكرنا ما يصلح جواباً له .

مسألة .

فإنَّ سمَّيت مؤنَّ-ثاً ب حائض وفاضل لم تصرفه للتعريف والتأنيث فإنَّ نكَّرتَه صرفته اتَّ-فاقاً لأنزَّ-ه لم يبق فيه سوى التأنيث والوصفُ بفاعل غير مختصَّ بالأوصاف فإنَّ- فاعلاً يوجد في الأسماء نحو كاهل